

نساء الانتفاضة

النساء وجائحة كورونا

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

وقد تضرر العالم برمته جراء استمرار الفيروس وعدم إيجاد إلى الآن لقاح وحسب آخر الإحصائيات أن مليون ونصف مليون إصابة مؤكدة وتسجل الرجال أكثر حالات وفاة وإصابة من النساء وهذا لست اول مرة في أنواع عديدة من العدوى ويقول البروفسور بول هانتر من جامعة إيست أنغليا إن هناك اختلافاً جوهرياً في استجابة المناعة لدى النساء. فهنّ «أكثر عرضة للإصابة بأمراض المناعة الذاتية التي يهاجم فيها الجسم نفسه. وهناك أدلة على إنتاج النساء لأجسام مضادة بشكل أفضل مع لقاحات الإنفلونزا ولأن هرمون الأنثوي «استروجين» يحفز نظام المناعة، بينما يعمل الهرمون الذكري «تستوسترون» على كبح نظام المناعة.

لكن هذا ليس مطينن بالنسبة للنساء الحوامل التي تعاني من المرض فلاتوجد دراسة إلى الآن توأكد أو تنفي انتقال الفيروس إلى الجنين ورغم ذلك فبعض الحوامل يتعرضن

للولادة العسيرة أو تصل في حالات شديدة إلى الإجهاض حسب الدراسات وذلك بس صعوبة التنفس وسيطرة الفيروس على الرئتين في حين أن الحمل أيضا يؤثر على التنفس وضربات القلب لكن ماعلى النساء فعله هو الإلتزام بالارشادات وتجنب الإصابة وليس هذا فقط بل حسب تقرير منظمة الصحة العالمية أن عدد النساء العاملات في الصحة ضعف عدد الرجال هي أكثر مواجهه للفيروس كون أن مستويات تعرض الممرضات للفيروس «أعلى من الأطباء» لأنهن أكثر مشاركة في الرعاية الحميمة للمرضى. هن اللواتي يسحبين الدم ويجمعن العينات. يوجد هذا الوضع أيضا في دور رعاية المسنين، وكذلك مسؤوليتها في البيت بعد أن أغلقت جمع الدول المدارس ودور الحضانة اي عليها العبء الأكبر في رعاية خصوصا أن بعض المصابين يتم حجرهم صحياً في البيت هذا يعرضها بشكل مباشر للفيروس لذا يعانن النساء من صعوبات كبيرة وخصوصاً النساء العاملات في المجال الصحي ومنعهن من أخذ الاجازة كون أن الضغط شديدة على المراكز الصحية وإضافة إلى الوضع النفسي الذي تعاني منه النساء وتحديداً في المجمعات الشرقية فبعض الحالات تم منع النساء من الحجر كون هذا ينافي تقاليد واعراف بعض الدول وليس هذا فقط بالان عدد كبير من النساء تعرضن إلى العنف الشديد نتيجة تأثير الحجر الصحي وأيضا تضررت النساء بسبب الأزمة الاقتصادية بعد أن خسر عدد هائل من النساء عملهن كون معظم النساء يعملن بدوام جزئي أو غير رسمي و يكون أول المتضررين هذا النوع من الوظائف في ظل أزمة اقتصادية ويعد من الصعب جدا إيجاد عمل بديل خصوصا في هذا الفترة، وبعد عدة دراسات عالمية وتقارير اتضح أن النساء هي المتضرر الأكبر في هذا الأزمة من كل الجوانب صحية ونفسية واقتصادية.

إيمان محمد

للاتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة

نساء الانتفاضة



خريجو العلوم السياسية يتعرضون للضرب

رغم جميع الصعوبات التي تعصف بالبلاد من انتشار جائحة كورونا ولهب الشمس الحارقة والوضع الصحي والاقتصادي المتدهور، خرج العشرات من خريجي العلوم السياسية في اعتصامات امام وزارة الخارجية العراقية مطالبين بتوفير درجات وظيفية للشباب العاطلين عن العمل باحثين عن مصدر العيش بعد سنوات طويلة انهكتهم من الدراسة والجهد والتعب مطالبين بتعيينهم على ملاكها الذين لم يتم تعيينهم منذ ٢٠١٣ وحتى الان، وبالرغم من المناشدات التي يطلقها الشباب الا انهم لم يجدوا أي استجابة لمطالبهم ولم يلتقي بهم أي مسؤول ولا احد يستمع لهم، فأحزاب النظام السياسي الطائفي منشغلين بعمليات السرقة والمحاصصة والمحسوبية الى ان قادوا البلد الى الدمار. بعد التصعيد السلمي الذي قاموا به الطلبة الخريجين في صباح يوم الخميس ٢٥ حزيران، واجهتهم قوات الامن

لوزارة الخارجية بالاعتداء عليهم بأساليب قمعية وحشية مثل الاعتقالات والضرب والشتائم، محاولة فض اعتصامهم بالقوة، وهذا الامر ليس بالجديد على حكومة الأحزاب فهم اعتادوا على قتل المنتقذين والمعارضين لسלטهم القمعية، واسكات اي صوت ينادي بالحرية.

اسيل رماح

قد طلبها يوما ما وهي التي رفضت. كان التساؤل الأهم، والذي أعتبر العمود الفقري للفيلم هو تساؤل وفاء: لماذا يحاسب المجتمع المرأة على خطيئتها ولا يحاسب الرجل؟ ورغم الصفحات الكثيرة التي وجهتها بكل شجاعة وفاء -المرأة- لخطيئتها احمد -الرجل- الا ان الفيلم ترك تساؤل وفاء -المرأة- معلقا، وكأن المؤلف «صبري موسى» لم يشأ ان يواجه المجتمع أكثر. الفيلم اثار بكل شجاعة قضية عذرية المرأة التي يطالب بها الرجل وكأنها ملكه الخاص، واثار قضية الشرف في المجتمع، وكيف ان على المرأة ان تتحمل هذه القضية، فهي وحدها مسؤولة عنها.

ان هذا الفيلم هو صرخة احتجاج نسوي على الذكورية، انه بحث اجتماعي وسايكولوجي ممتاز، فرغم مرور أربعة عقود على انتاجه، الا انه كأنه يحاكي الواقع اليوم

طارق فتحي

لم يعرف كيف يرد، سوى انه ارتبك كثيرا، وفضل الهرب، لكنه يحب وفاء، فسرعان ما عاد لها، وبدأت علاقتهما من جديد، وقد مارسا الجنس معا، لكن بقيت قضية ممارستها للجنس مع خطيئتها السابقة عالقة في ذهنه لا تفارقه، يأخذها الى العوامة، ويبدأ التحقيق معها على انها أخطأت في «تسليم نفسها للخطيب السابق»، وترد عليه بكل ثقة انه ليس خطأ، واذا كان كذلك فلماذا لا تعتبر ان ما فعلناه أيضا خطأ؟ لماذا من حقدك انت ان تمارس الجنس مع من تشاء قبل الزواج اما نحن النساء فلا يحق لنا ذلك؟ انها تواجهه بكل الأسئلة التي ينوي ان يسألها بها، انه لا يستطيع الإجابة، يبقى فقط يلف ويدور، يعترف لها بأنه لا يمكن ان يرتبط بها، وانه عليها ان تجهض الجنين، لأنه لن يعترف به؛ حاولت ان تساعد في ان يتخطى عقده النفسية - أحمد مصاب بعقدة من الحب والزواج، وذلك بسبب ضرب أبيه له عندما طلب الزواج مرة- او تقول انه مخطئ في نظره للنساء بهذه الطريقة، لكن دون جدوى، وما ان وفاء شخصية متحررة ولا تقبل الازلال، فأنها تجهض الجنين وتقرر عدم العودة ل احمد، وتقرر الارتباط بالطبيب الذي اجري عملية الإجهاض لها، والذي كان

حادث النصف متر

فيلم مصري عرض عام ١٩٨٣ من بطولة محمود ياسين ونيللي، عن رواية للكاتب المصري صبري موسى، الذي كان مراسلا لمجلة روز اليوسف في العراق، في البدء قامت سوريا بإنتاج الفيلم عام ١٩٨١، ثم رحل هذا السيناريو الى القاهرة لينتج هناك، وقد أحدث الفيلم في وقت صدوره نقاشا حادا، لما اثاره من قضايا حساسة، تتعلق بالحرية الجنسية للمرأة، والعلاقات العاطفية، والدعارة، ونفاق الرجل، الخ. يبدأ الفيلم عندما تتعرف وفاء «نيللي» في الباص ب احمد «محمود ياسين»، ووفاء هذه شابة تعمل مدرسة العاب، كانت مخطوبة من شخص قتل في الحرب، واحمد يعمل بمكتب محاماة، وكان يملك مع صديقه فتحي «سعيد صالح» عوامة يقضي فيها اغلب اوقاته برفقة العاهرات.

اكتسبت علاقة احمد بوفاء طابعا رومانسيا عاليا، وقد زرع الثقة فيما بينهما، وهو ما شجع وفاء الى ان تصارح احمد بأنها كانت قد إقامة علاقة جنسية مع خطيبها المتوفي، هذا الخبر نزل كالصاعقة على احمد، الذي

حرية ومساواة المرأة شرط أساسي لأي تغيير ثوري في المجتمع